Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالصمت. ولما كان فى أشد الحاجة للتعبير عن نفسه وكانت تلح عليه رغبة شديدة فى الكتابة، فقد أظهر موهبته الفائقة فى كتابه الأخير الذى صدر فى عام ١٩٤٩ بعنوان «*طرق عملاقة*». وفى هذا الكتاب، هاجم المدعى العام والأطباء النفسيين لمعاملتهم السيئة له. وبجانب هذا، فإن الكتاب يطفح بالحزن والاستسلام، كما يستعرض الأحداث القديمة والحديثة حيث يقول:

> «واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة.. ها أنا أجلس وأدون مذكرات وأكتب قطعا صغيرة لنفسى بدون هدف. إنها مجرد عادة قديمة. تتسرب منى كلمات صماء. أنا صنبور يخر ماء. واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة...».

زوجته تكتب كتابا عنه

كانت ماريا أندرسين تمارس الكتابة أيضا إلى جانب التمثيل أيام أن كانت ممثلة، فقامت بدور كبير فى الدفاع عن زوجها وتصحيح صورته فى الأذهان. وقد استطاعت أن تغير من نظرة الرأى العام النرويجى لكنوت هامسون، إلى حد أن الكثيرين تحولوا من كراهيته واحتقاره إلى الاعتراف بفضله وقيمته. ومن أهم كتبها، كتاب «*قوس قزح*» الذى نشرته بعد وفاة زوجها بعام وقصت فيه ذكرياتها عن زوجها، الأديب العظيم والإنسان العصبى الانفعالى الصعب المراس. كما تناولت وقائع اتصاله بالنازى وانقلاب بعض أصدقائه ضده ومهاجمتهم له مما حول سنواته الأخيرة إلى جحيم.

وقد جرت محاولات كثيرة لإرضاء عميد الأدب النرويجى الفائز بجائزة نوبل، فجعلوه رئيسا شرفيا للجمعية الألمانية ـ النرويجية فى عام ١٩٥١، ولكنه رفض جميع المحاولات التى بذلت لإرضائه، لأن آلامه العميقة كانت أكبر بكثير من كل محاولات الإرضاء.

وفى الاحتفال بعيد ميلاده المئوى، بعد وفاته بحوالى ثمانية أعوام، صدرت الطبعة الكاملة لأعماله فى ٥٣ مجلدا.

تأثير هامسون على الأدب

كنوت هامسون له تأثير كبير على أدب القرن العشرين فى أوروبا وأمريكا لا يمكن تجاهله. إن الشئ الثورى فى كتبه مثل «*الجوع*» و«*أسرار غامضة*»، يرجع أولا وقبل كل شئ إلى الإسهام فى تقديم مفهوم جديد للطبيعة البشرية. فللمرة